



15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

## حملة "عامود السحاب" ("عامود عنان") – تحديث رقم 1 (15 تشرين الثاني/نوفمبر 13:00)



إلحاق ضربة مباشرة ببيت سكني في كريات ملاخي نتيجة لسقوط صاروخ مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين  
بجراح (Daniel Hagbi/Sderot Media Center, 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

### عام

1. في ساعات ما بعد الظهر من يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 أقدم الجيش الإسرائيلي على إطلاق حملة "عامود السحاب" ("عامود عنان") في قطاع غزة، حيث تمثلت "الطلقة الافتتاحية" لهذه الحملة في تصفية القائد العسكري الأعلى لحماس، أحمد الجعبري، وإلحاق ضربة قاصمة بمنظومة الصواريخ البعيدة المدى (فجر 5) التابعة لحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين التي يعود مصدرها إلى إيران. رداً على ذلك قامت المنظمات الإرهابية الفلسطينية بإطلاق صليات نارية ثقيلة من الصواريخ باتجاه منطقة جنوب إسرائيل، مما أسفر، لغاية الآن، عن مقتل ثلاثة مواطنين إسرائيليين. وقد أفادت مؤسسة نعمة داود الحمراء أنها قامت بتقديم الإسعاف الطبي لما يُقارب 45 شخصاً كانوا قد أصيبوا بجراح متفاوتة. كما ألحقت أضرار بالممتلكات.

2. فيما يلي عرض لأهداف الحملة، كما تم تحديدها من قبل وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، في المؤتمر الصحفي (14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

- أ. تعزيز قوة الردع لدولة إسرائيل أمام المنظمات الإرهابية الفلسطينية الناشطة في القطاع.
  - ب. إلحاق ضربة قاصمة بمنظومة إطلاق الصواريخ التابعة للمنظمات الإرهابية الفلسطينية (التي تحتوي على صواريخ بعيدة المدى التي تُشكل تهديداً يُحدق بمنطقة وسط دولة إسرائيل).
  - ج. إلحاق ضربة قاصمة بحركة حماس والمنظمات الإرهابية الفلسطينية الناشطة في القطاع.
  - د. الحد (قدر المستطاع) من مدى إصابة الجبهة الداخلية الإسرائيلية ("لا بد لنا من أن نقولها بالحرف الواحد - إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إطلاق نار (صاروخي) غير منقطع يستهدف مواطنيها").
3. إن ما يقف في خلفية حملة "عامود السحاب" هو تآكل الردع الإسرائيلي منذ انتهاء حملة "الرصاص المصبوب"، حيث تجسد هذا التآكل في ارتفاع ملحوظ في حجم الإطلاق الصاروخي من قطاع غزة منذ عام 2010 من خلال جولات متتالية من التصعيد نجمت عن عمليات قامت بها حماس وباقي المنظمات الإرهابية الفلسطينية وعن تكرر حدوث هذه الجولات من التصعيد خلال الأشهر الستة الأخيرة. وقد صاحبت إطلاق الصواريخ الذي عرفل على التوالي الوتيرة العادية ومجرى حياة ما يزيد عن مليون مواطن إسرائيلي من سكان جنوب إسرائيل عمليات عدوانية متتالية استهدفت الجنود الإسرائيليين الذين يعملون على مقربة من الجدار الأمني على الحدود مع القطاع، وذلك للتصعب على عمليات الإحباط والعمليات الوقائية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك فقد ازدادت جرأة وجسارة التنظيمات الإرهابية في قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء التي تتعاطف أيديولوجياً مع الجهاد العالمي والتي حولت شبه جزيرة سيناء إلى ساحة من الإرهاب الذي يستهدف إسرائيل.



وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، يجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في مكتب رئيس الوزراء في مجمع الكيريا، تل-أبيب، لإجراء التشاورات حول حملة "عامود السحاب" (وزارة الأمن، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. تصوير: أرينيل حيرموني).

## مقتل أحمد الجعبري

4. بتاريخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 حوالي الساعة 16:00 في إطار عملية مشتركة لكل من الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام الإسرائيلي أغار الجيش الإسرائيلي على سيارة في مدينة غزة كانت قد أقلت القائد العسكري الأعلى لحماس<sup>1</sup>، أحمد الجعبري. نتيجةً عن هذه الغارة قُتل أحمد الجعبري ومساعد محمد الهمص، الناشط في حماس الذي ركب معه تلك السيارة. إن الجعبري الذي قاد الذراع العسكرية خلال السنوات الخمس الأخيرة كان المسؤول المباشر عن بناء البنية التحتية العسكرية لحماس وعن نشاطها الإرهابي. وقام الجعبري بالتخطيط لعمليات إرهابية استهدفت جنوداً ومواطنين إسرائيليين وبما فيها عمليات قد تمت من شبه جزيرة سيناء وبالتخطيط لإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون. بالإضافة إلى ذلك، كان الجعبري مسؤولاً عن اختطاف غلعاد شليط واحتجازه (للاطلاع على تفاصيل أوفى عن أحمد الجعبري راجعوا **(الملحق أ)**). استناداً إلى ما أفادت به وكالة الأنباء "بال-بريس" (المحسوبة على حركة فتح) فقد تم تعيين **مروان عيسى**، من كبار الذراع العسكرية لحركة حماس خلفاً للجعبري (وكالة الأنباء "بال-بريس"، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). حتى هذه الأثناء لا توجد لدينا معلومات تُشكل إثباتاً لهذا الخبر.



الضرر الذي ألحق بسيارة الجعبري نتيجة للغارة الإسرائيلية وسط مدينة غزة (موقع قدس نت على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

5. بعد الغارة بوقت وجيز قام الجيش الإسرائيلي بغارات إضافية استهدفت نشطاء كبار ينتمون إلى الذراع العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. وبالمقابل قد أغارت طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي على مستودعات تحتوي على الوسائل القتالية والحُفر التي تُطلق منها الصواريخ البعيدة المدى من نوع فجر

<sup>1</sup> كان أحمد الجعبري القائد الأعلى الفعلي لحركة حماس. نظرياً كان الجعبري يشغل منصب النائب لمحمد ضيف الذي أصيب بجراح بالغة نتيجة لعملية تصفية موضعية قام بها الجيش الإسرائيلي. وقد أُطلق على الجعبري عبر موقع حركة حماس على الإنترنت اللقب: نائب القائد العام لكتائب عز الدين القسام.

5، بغية إحباط المحاولات لإطلاقها باتجاه إسرائيل التي تأتي رداً على الاغتيالات (للاطلاع على المواصفات التقنية لصواريخ فجر 5 راجعوا الملحق ب). نتيجةً لذلك ألحق الجيش الإسرائيلي ضربة لا يُستهان بها بالقدرة على إطلاق الصواريخ البعيدة المدى (ما يزيد 40 كم) التابعة للمنظمات الإرهابية الفلسطينية العاملة في القطاع وخاصة تلك التي تتبع لحماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. وقد ألحقت الغارات أضراراً جسيمة بمنظومات الإطلاق المتواجدة تحت الأرض وبالمستودعات التي تحتوي على الوسائل القتالية التابعة للمنظمات الإرهابية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



الخفر لإطلاق صواريخ فجر 5 التي أغار عليها سلاح الجو الإسرائيلي. تمت موضعتها على مقربة من بيوت سكنية بالقرب من حي الزيتون في مدينة غزة (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

### رد فعل المنظمات الإرهابية: إطلاق صاروخي مكثف باتجاه إسرائيل

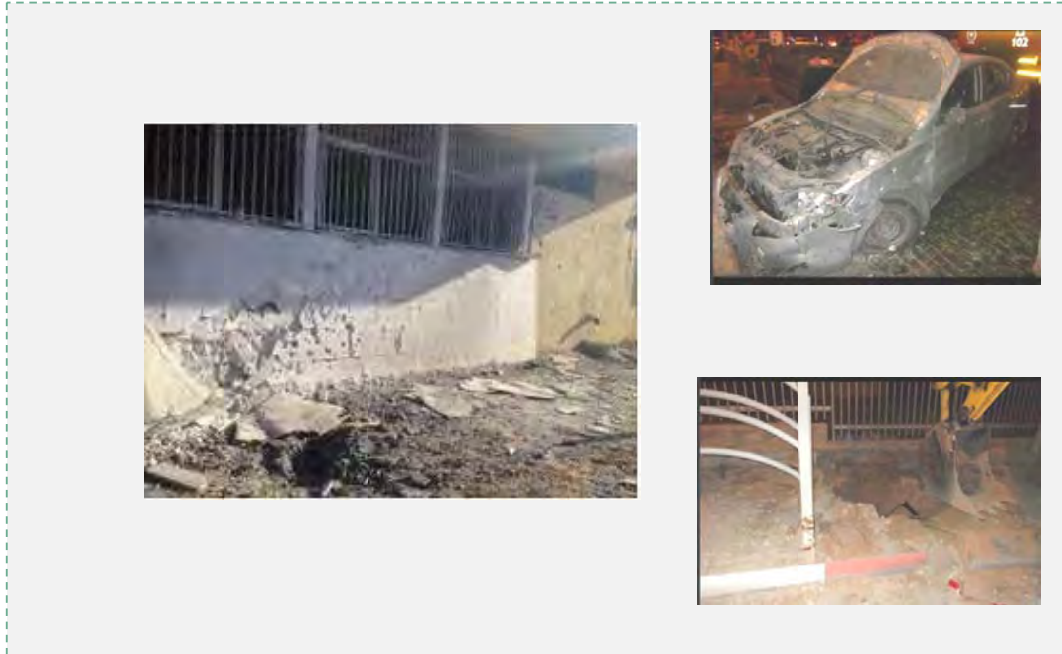
#### ردود فعل إعلامية هانجة وجياشة

6. بعد مقتل الجعبري بوقت وجيز أدلى المتحدثون باسم المنظمات الإرهابية الفلسطينية في قطاع غزة بتصريحات، بموجبها، ما ينطوي عليه مقتل الجعبري من دلالات هو "الإعلان عن حرب" و"فتح أبواب جهنم" كما وعد هؤلاء بالرد الصارم ضد إسرائيل. وقد نشرت الذراع العسكرية لحركة حماس بياناً جاء فيه أن موت قائدهم يعني "البداية لحرب تحريرية" والإرهاصات لنهاية إسرائيل ("الكيان الوحشي") (موقع الذراع العسكرية على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). إن معظم المنظمات الإرهابية الناشطة في قطاع غزة قد أعلنت عن حالة استنفار (قناة الجزيرة، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). كما أعلن مكتب الثقافة والتربية لحكومة حماس عن إغلاق المدارس والجامعات في كافة أنحاء قطاع غزة.

7. إن القنوات الفضائية وخاصة قناة الأقصى التابعة لحماس تُذيع أغاني تدعو إلى تأجيج وتوليع الأجواء وتدعو إلى الاستمرار في إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل. وبالمقابل، أبرزت قناة الأقصى الضربة القاصمة (صبيحة يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012) التي ألحقت بمنزل بكريات ملاخي نتيجةً لسقوط صاروخ والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة مواطنين إسرائيليين (قناة الأقصى، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

### ردود الفعل على أرض الواقع

8. في أعقاب الغارات الإسرائيلية بدأت حماس وغيرها من المنظمات الإرهابية بإطلاق العشرات من الصواريخ باتجاه إسرائيل. وقد برز في إطار رد الفعل الأولي إطلاق صلية من الصواريخ باتجاه مدينة بنر السبع. كما تم إطلاق آخر للصواريخ باتجاه كل من المدن أشدود ونتيفوت وأشكيلون. تم خلال يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 العثور على ما يُقارب 40 صاروخاً، حيث بلغ مدى المعظم منها 40 كم، حيث تم إطلاق معظمها باتجاه مدينة بنر السبع. إن منظومة "القبة الحديدية" قد نجحت في اعتراض 27 صاروخاً. وتم إطلاق الصواريخ في ساعات ما بعد الظهر والليل.



من اليمين: الأضرار التي ألحقها سقوط الصواريخ في مدينة بنر السبع. من اليسار: الأضرار التي ألحقها سقوط الصاروخ بمبنى لمدرسة في بلدة أوفاكيم (صفحة الفيس بوك الرئيسية لشرطة إسرائيل، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

9. في صبيحة يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 وبعد مُضي عدة ساعات من الهدوء النسبي تجدد إطلاق الصواريخ بل وبصورة مكثفة أكثر، حيث تم خلال ساعات الصباح إطلاق صليات من الصواريخ باتجاه كل من البلدات أشدود وأشكيلون وبنر السبع وأوفاكيم وغان يافنيه وكريات ملاخي (بلدات تقرب من القطاع بحوالي 40 كم). كما تم إطلاق الصواريخ باتجاه بلدات المجلس الإقليمي إشكول بالقرب من القطاع. وقد برزت في هذا الإطار الأحداث التالية (صحيح لغاية ظهيرة يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012):

أ. تم حوالي الساعة 08:00 إطلاق صلية من الصواريخ باتجاه غان يافنيه وكريات ملاخي، حيث ألحق سقوط إحدى هذه الصواريخ أضراراً ببيت سكني في كريات ملاخي، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين ومن ضمنهم طفل يبلغ من العمر أربع سنوات، حيث أصيب ذلك الطفل وجراح متوسطة كما أصيب أيضاً رضيغان بجراح طفيفة. وقد تسبب صاروخ آخر بضربة مباشرة لعمارة في المدينة ولكنه لم يسفر ذلك عن أية إصابات. وقد أعلنت حركة حماس عن تبني المسؤولية عن إطلاق النار (موقع ynet على شبكة الإنترنت، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

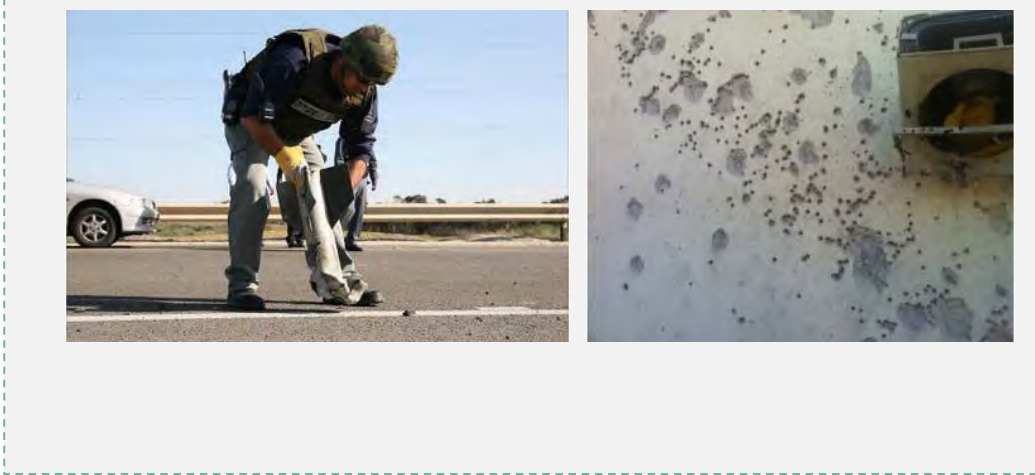
ب. صلية أخرى من الصواريخ تم إطلاقها باتجاه مدينة أشدود قد ألحقت أضراراً ببيت سكني. لم تقع أية إصابات.

ج. تم في أوفاكيم إلحاق الأضرار بمبنى لإحدى المدارس. لم تقع أية إصابات.

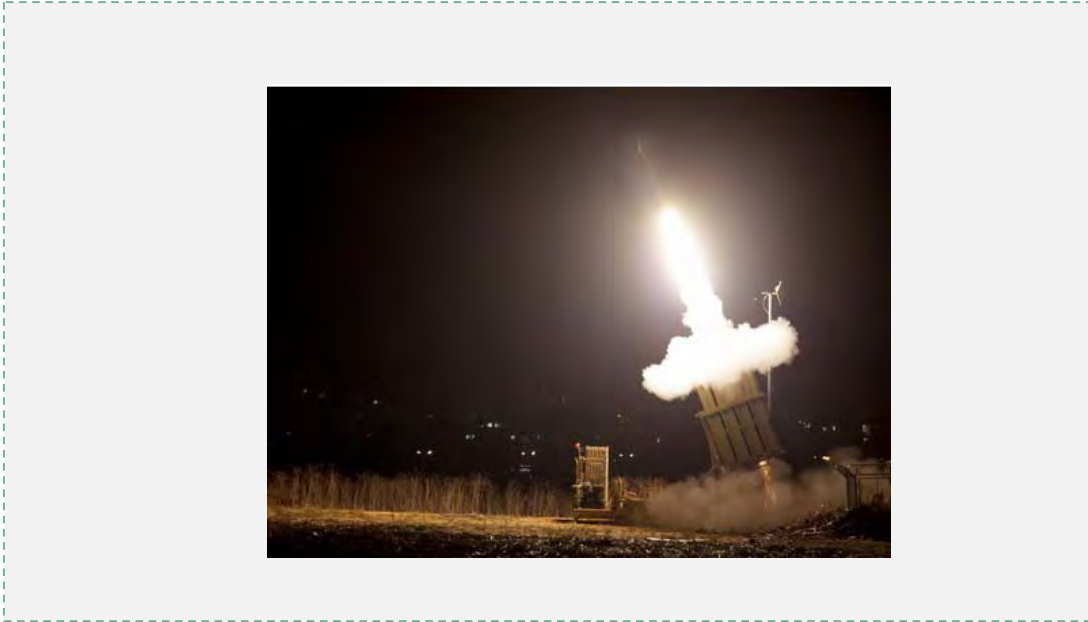
10. يبلغ العدد الإجمالي (صحيح لغاية 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 الساعة 12:00) لحالات سقوط الصواريخ التي تم العثور حوالي 200 حالة (إن عدد محاولات الإطلاق من قطاع غزة تزيد عن ذلك). إن معظم الصواريخ قد سقطت صبيحة يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وقد نجت منظومات "القبة الحديدية" في اعتراض ما يُقارب 30 صاروخاً (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



إطلاق صواريخ تابعة لحماس من داخل المراكز السكنية في مدينة غزة باتجاه إسرائيل (موقع فلسطين الآن على شبكة الإنترنت، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



من اليمين: إلحاق أضرار بمنزل في كريات غات (Daniel Hagbi/Sderot Media Center، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). من اليسار: خبير شرطي في مجال تفكيك المتفجرات يقوم بإبعاد بقايا صاروخ (صفحة الفيس بوك الرئيسية لشرطة إسرائيل، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)



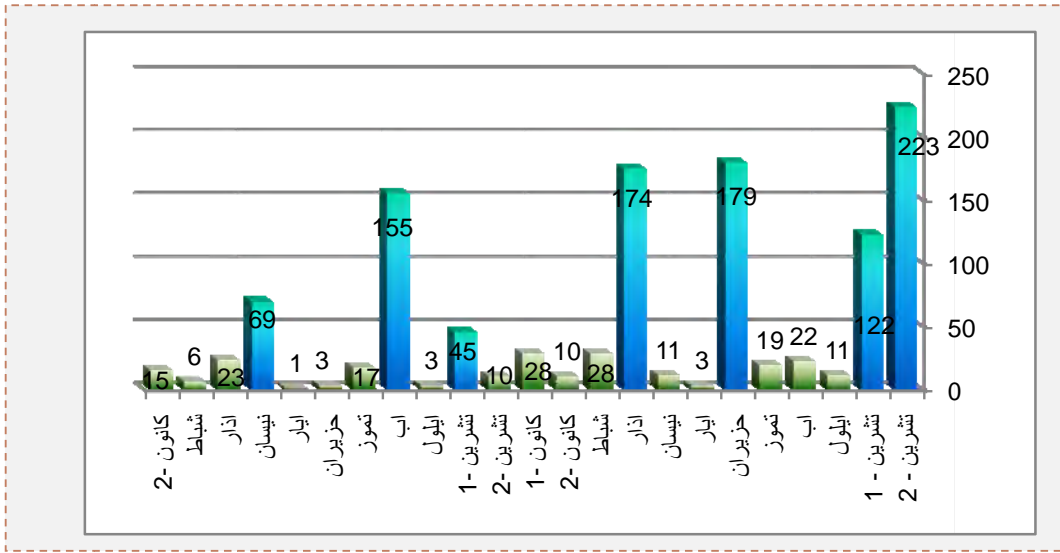
منظومة "القبة الحديدية" تقوم باعتراض الصواريخ (برعاية موقع NRG على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، تصوير: أدي يسرانييل)

## إطلاق الصواريخ من شبه جزيرة سيناء

11. خلال ساعات ما بعد الظهر من يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 قبل بداية الغارة الإسرائيلية بوقت وجيز، قامت وسائل الإعلام بالإفادة عن أربعة صواريخ تم إطلاقها من شبه جزيرة سيناء باتجاه إسرائيل. كما تمت الإفادة بأن إسرائيل قد قدمت الشكوى إلى مصر بهذا الصدد. وقد أنكرت شخصيات أمنية رفيعة المستوى من شمال سيناء هذه المعلومات. وفي وقت لاحق قد أفادت مصادر أمنية مصرية أنه في أعقاب إطلاق النار تم تشكيل لجنة خاصة لتقصي الحقائق حول بملابسات الحادث (صحيفة اليوم السابع، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). إن هذا الحادث لا يمتُّ بصلته إلى ردود الفعل حول حملة "عمود السحاب" بل يُمثل، وفقاً لتقديراتنا، تحويل شبه جزيرة سيناء إلى ساحة إرهابية ناشطة تستهدف إسرائيل وذلك بالإضافة إلى التهديدات الأمنية من قطاع غزة.

## معطيات إحصائية

### سقوط الصواريخ منذ أوائل عام 2011<sup>2</sup>



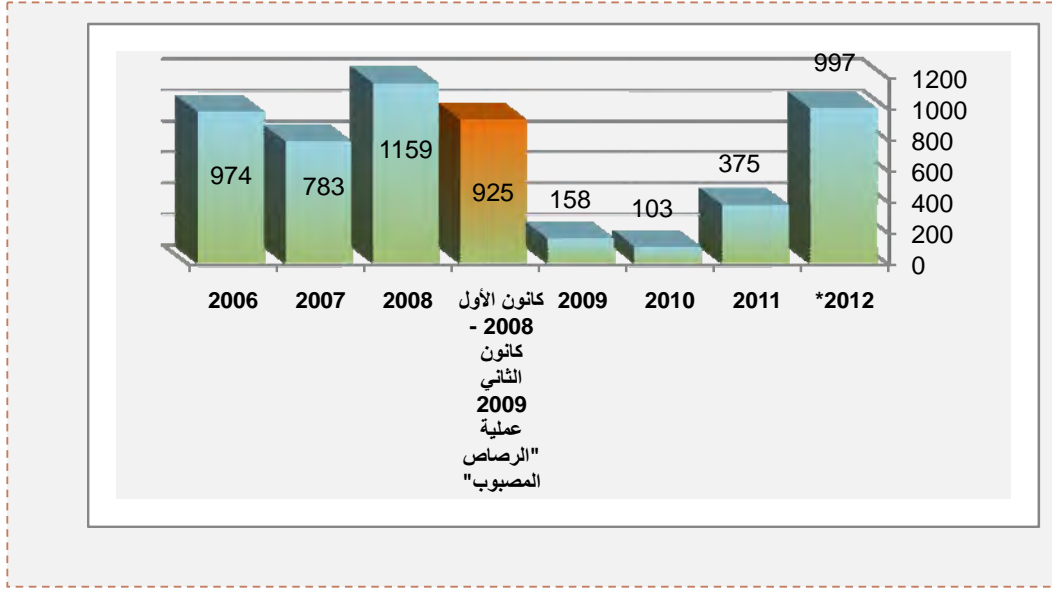
يبلغ العدد الإجمالي لحالات سقوط الصواريخ منذ انتهاء حملة "الرصاص المصبوب" 1,545 حالة.

منذ أوائل عام 2011 تم العثور على 1,300 حالة سقوط صواريخ. ومنذ أوائل عام 2012 يبلغ العدد الإجمالي لحالات السقوط التي تم العثور عليها 997 حالة.

ملاحظة: إن هذا الرسم البياني يُجسد تماماً تكرار وتعاقب الجولات المتتالية من التصعيد خلال المنتصف الأخير من هذا العام.

<sup>2</sup> على اساس تخمين يحتوي على 200 حالة سقوط، صحيح لغاية 15 تشرين الثاني/نوفمبر 12:00.

## سقوط الصواريخ على أراضي جنوب إسرائيل بالتوزيع السنوي منذ فرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة



\* على أساس التخمين أن عدد حالات سقوط الصواريخ قد بلغ 200 حالة صحيح لغاية 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 الساعة 12:00.

ملاحظة: إن هذا الرسم البياني يُجسد لنا أنه خلال عام 2012 التي لم تصل بعد إلى نهايتها يُلاحظ تشابه في حجم إطلاق الصواريخ مقارنةً بحجم الإطلاق خلال عام 2008 التي بلغ خلالها حجم إطلاق الصواريخ ذروته، الأمر الذي أدى إلى حملة "الرصاص المصبوب".

### إعلان تبني المسؤولية عن إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون

12. إن حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين قد أعلننا مسؤوليتهما عن معظم حالات إطلاق الصواريخ. إن منظمات أخرى مثل الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية أعلنت هي أيضاً مسؤوليتها عن تنفيذ بعض حوادث إطلاق الصواريخ (مواقع الذراع العسكرية لهذه المنظمات، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

13. أطلقت كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، بياناً لوسائل الإعلام جاء فيه أنها أطلقت بتاريخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 ولأول مرة صاروخاً من نوع فجر 5 باتجاه مدينة تل أبيب. كما وقد جاء في البيان أن هذا الإطلاق قد جاء رداً على مقتل أحمد الجعبري في غزة (موقع فلسطين الآن على شبكة الإنترنت، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وتجدر الإشارة إلى أن قناة الأقصى التي تخضع لملكية حماس قد أبرزت هذا النبأ عبر النشرات الإخبارية القصيرة التي تقوم القناة ببثها (قناة الأقصى، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)، ولكنه في الواقع فلم تسقط أية صواريخ في

منطقة تل أبيب فإن هذه الأنباء لا تعكس إلا مآرب وطموحات ليس لها حتى الآن أي ممسك جدي على أرض الواقع.

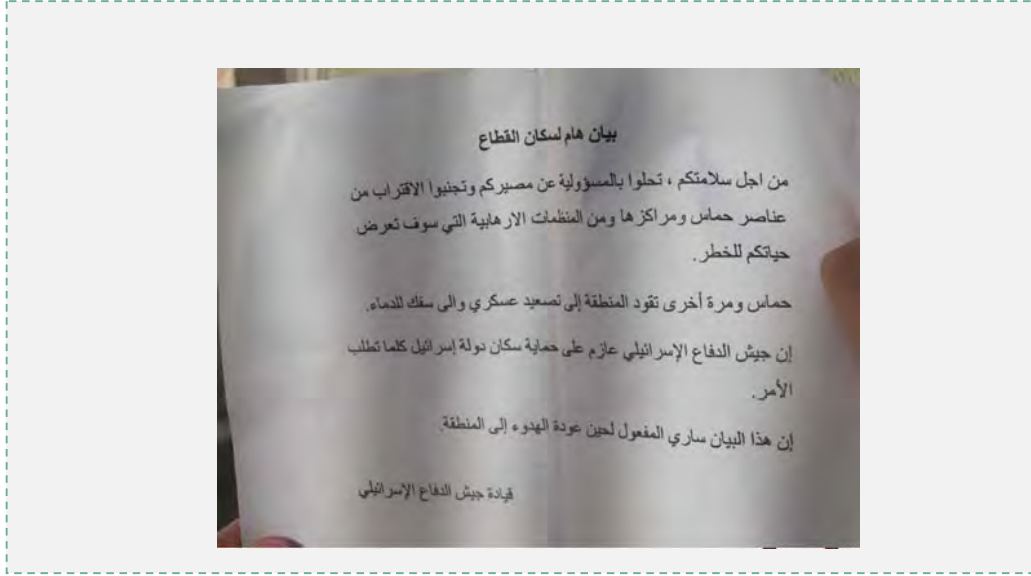


فاصل إخباري تم بثه عبر قناة الأقصى التابع لحماس: "لأول مرة تقصف (كتائب عز الدين) القسام مدينة تل أبيب بصاروخ فجر 5" (قناة الأقصى، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

### مواصلة غارات الجيش الإسرائيلي رداً على الإطلاق الصاروخي

14. خلال ليلة ما بين 14-15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 واصل الجيش الإسرائيلي الإغارة على منظومات إطلاق الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى في قطاع غزة. صحيح لغاية ساعات الظهر من يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 تمت الإغارة على ما يزيد عن 156 هدفاً إرهابياً، حيث كان 126 هدفاً من ضمن تلك الأهداف مواقع يتم منها إطلاق صواريخ الغراد. بالإضافة إلى ذلك تم إطلاق نار من الدبابات والدروع باتجاه أهداف إرهابية في قطاع غزة (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

15. بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 حوالي الساعة 07:20 نشر الجيش الإسرائيلي مناشير وبيانات فوق عدة مراكز في قطاع غزة. وجاء حسب لسان هذه المناشير أن الجيش الإسرائيلي يُحذّر سكان القطاع لئلا يقتربوا من المواقع العسكرية التابعة لحماس والمنظمات الإرهابية الأخرى التي تُعرض حياتهم للخطر وتُخاطر بأمنهم. وتؤكد المناشير على أن حماس تجرُّ المنطقة نحو حالة من التصعيد وأن الجيش الإسرائيلي على جاهزية تامة للدفاع عن سكان دولة إسرائيل إلى أن يعود الهدوء إلى المنطقة (المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



البيان الذي تم نشره لسكان القطع (منتدى حركة حماس، 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

## أهم ما جاء في ردود الفعل والتعقيبات على الأحداث على الساحة العربية والدولية

16. في مصر أمر الرئيس المصري، محمد مرسي، بفرض "إجراءات عقابية سياسية" على إسرائيل وبما فيها سحب السفير المصري في إسرائيل وإرجاعه إلى مصر لإجراء التشاورات، توجيه التوبيخ إلى السفير الإسرائيلي في مصر والدعوة إلى عقد مؤتمر طارئ لمجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة (القناة التلفزيونية المصرية الرسمية، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

17. المجتمع الدولي يدعو كلا الطرفين إلى تهدئة الأوضاع:

أ. لقد أفاد أحد كبار المتحدثين باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة الأميركية تُراقب الأحداث في قطاع غزة وأنها تدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من الإرهاب (موقع AFP على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

ب. قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى التهدئة الفورية كما دعا كلا الطرفين إلى القيام بكل ما بوسعهما إلى منع أي تصعيد آخر واحترام واجبهما للحفاظ على المدنيين طبقاً لما ينص عليه القانون الدولي (وكالة "رويترز" للأخبار، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

ج أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن "قلقها العميق" إزاء هذه الجولة من التصعيد داعيةً كلا الطرفين إلى الامتناع عن التصعيد (وكالة الأنباء الفرنسية، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). كما أعربت وزارتتا الخارجية البريطانية والروسية عن مواقف مشابهة.

18. في الساعات ما قبل بزوغ الفجر التأم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعقد مؤتمر طارئ استجابةً لطلب كل من مصر والمغرب والفلسطينيين للتباحث في الأحداث. وقد تم النقاش بعد ساعة ونصف الساعة بدون اتخاذ أي قرار. ودعا الممثل الفلسطيني خلال إجراء النقاش إلى توجيه "رسالة صارمة" إلى إسرائيل، بموجبها، يتحتم عليها الوقف الفوري للحملة العسكرية والانصياع لكل ما يتوجب عليها بمقتضى القانون الدولي. أما السفارة الأميركية، سوزان رايت، فقد أعربت عن دعمها لإسرائيل قائلةً إن لا شيء يُبرر العنف الذي تُمارسه حماس وباقي المنظمات الإرهابية ضد إسرائيل.

19. استنكر ابو مازن (محمود عباس) الذي يمكث الآن في سويسرا بشدة العمليات الإسرائيلية في قطاع غزة داعياً الجامعة العربية على مستوى المندوبين دائمي العضوية إلى عقد مؤتمر طارئ من أجل التباحث في التصعيد الأمني في القطاع (وكالة الأنباء "وفا"، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). وبالمقابل حوّل أبو مازن رسالة إلى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بواسطة رياض منصور، المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة دعا فيها إلى العمل على وقف العمليات الإسرائيلية في القطاع (موقع "قدس نت" على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## ملحق أ

### أحمد الجعبري – عرض لبعض ملامح شخصيته الإرهابية



أحمد الجعبري (موقع VOICE-YEMEN على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

1. إن أحمد سعيد خليل الجعبري ("أبو محمد")، القائد العسكري الأعلى لحماس، هو من مواليد 1960 ومن سكان حي الشجاعية، شرق مدينة غزة. يُعد الجعبري من أنسال عائلة الجعبري في الخليل الذين هربوا إلى قطاع غزة نتيجةً لصراع عائلي على خلفية قضية ثار. وكان الجعبري متزوجاً من كريمة عبد العزيز رنتيسي، الذي يُعد من مؤسسي حركة حماس والخلف لأحمد ياسين الذي لقي مصرعه نتيجةً لعملية تصفية موضعية. وكان الجعبري يحمل اللقب الثاني M.A في مساق العلوم التاريخية في الجامعة الإسلامية في غزة.

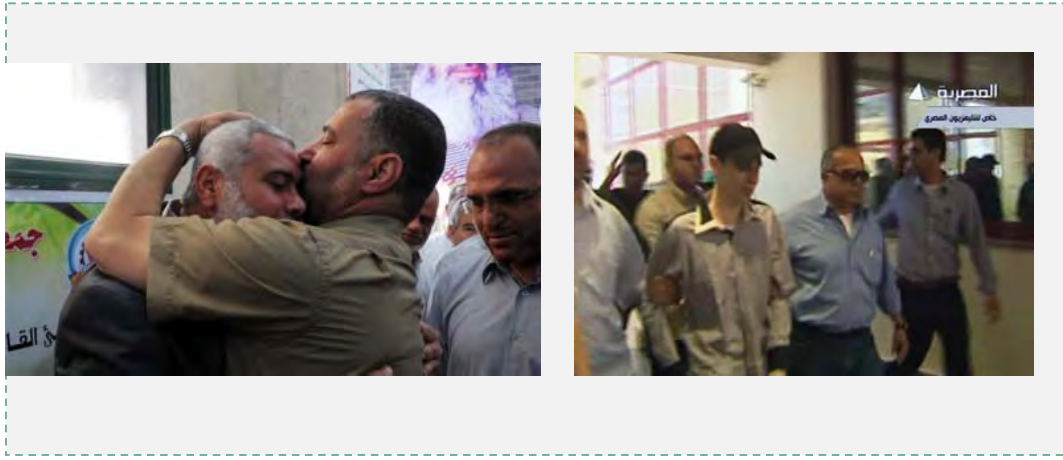
2. بدأ أحمد الجعبري مسيرته في صفوف منظمة فتح، وفي أوائل الثمانينات قامت إسرائيل باعتقاله حيث حُكم عليه بالسجن لمدة 13 عاماً لضلوعه في التوجيه والتخطيط لعمليات إرهابية قامت حركة فتح بتنفيذها. خلال فترة حبسه في السجن الإسرائيلي (حيث تعلم بين قضبانه اللغة العبرية) انتقل الجعبري إلى صفوف حركة حماس حيث كان ينتمي إلى القيادة السياسية لحماس داخل السجن. وقد تأثر الجعبري إلى حد بعيد أيديولوجياً بعيد العزيز الرنتيسي وإسماعيل أبو شنب ونزار ريان وإبراهيم المقادمة وصلاح شحادة.

3. تم إطلاق سراح أحمد الجعبري من السجن الإسرائيلي عام 1995 وأدار في القطاع مؤسسة اجتماعية تابعة لحماس من أجل الأسرى والمحررين. وفي عام 1997 عمل الجعبري في إطار حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي تم تأسيسه حينذاك على أيدي حركة حماس. وقد تم حينذاك توثيق العلاقات فيما بينه وبين محمد ضيف وقياديين آخرين من الذراع العسكرية لحماس. وقد عمل الجعبري إلى جانب صلاح شحادة وقياديين آخرين من أجل بناء الذراع العسكرية لحماس وتكوينها. وفي شهر آب عام 2004 قد نجا الجعبري من محاولة لاغتياله قد أسفرت عن إصابته بجراح طفيفة وعن مقتل ابنه البكر محمد (موقع بال- تودي على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

4. حتى وفاته كان أحمد الجعبري يشغل منصب النائب لمحمد ضيف، القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحماس. وفي إطار وظيفته كان الجعبري مسؤولاً عن بناء الذراع وتحويلها إلى جسم عسكري يمتاز بقدر أكبر من المهنية والاحترافية مع القيام باستمداد إيجاءه من نموذج البنية العسكرية التي أسسها حزب الله في لبنان. وكان الجعبري ضالماً في عمليات إرهابية قامت حماس بتنفيذها قد أدت إلى إزهاق العديد من أرواح المواطنين الإسرائيليين.

5. في شهر تشرين الأول/أكتوبر 1998 كان الجعبري ضالماً في تنفيذ عملية إرهابية كانت قد استهدفت باص للأطفال في كفار داروم وأسفرت عن مقتل طفلين وإصابة آخرين. في أعقاب ذلك قامت الأجهزة الأمنية التابعة لفتح بالقبض عليه وحبسه، ولاحقاً قد أصبح الجعبري الشخصية المهيمنة والمسيطرة داخل الذراع العسكرية لحماس. وكان الجعبري مسؤولاً عن إطلاق المئات من الصواريخ

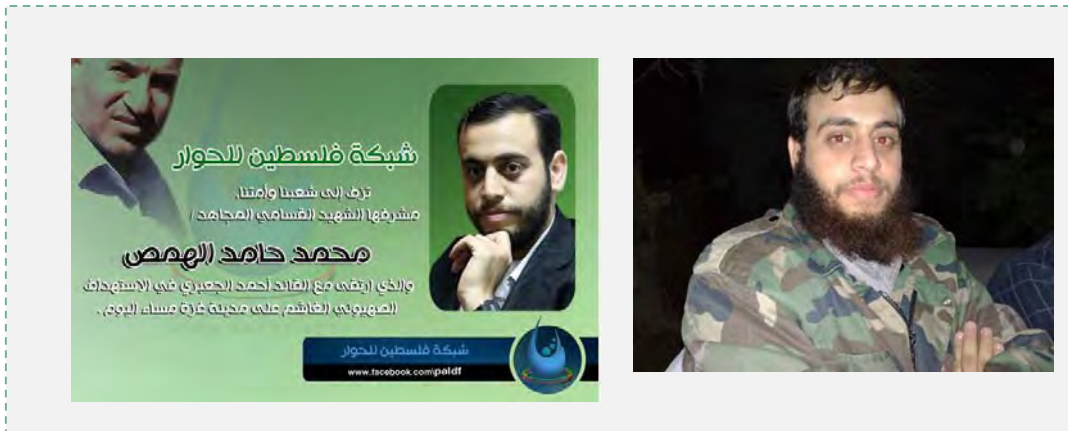
وقدائف الهاون باتجاه إسرائيل. وخلال السنوات الأخيرة توثقت وتعززت مكانة أحمد الجعبري حيث تمتع بنفوذ سياسي وسط حركة حماس بالإضافة إلى كونه القائد الأعلى للقوة العسكرية.



من اليمين: غلعاد شليط وهو يُنقل على أيدي محتجزيه في معبر رفح (التلفزيون المصري، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2012). يُلاحظ إلى جانبه أحمد الجعبري الذي سلّمه بشكل شخصي إلى أيدي السلطات المصرية. من اليسار: أحمد الجعبري وإسماعيل هنية بعد إطلاق سراح شليط (موقع فلسطين الآن، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2011)

### الشخص المرافق لأحمد الجعبري

6. إن منتدى حماس على شبكة الإنترنت يُخصص مكاناً بارزاً مع القيام بكيل المديح والثناء لمحمد الهمص، ناشط حماس الذي لقي مصرعه داخل سيارة أحمد الجعبري. وقد أشغل الهمص وظيفة القائم على إدارة منتدى حماس وذلك بالإضافة إلى كونه المساعد الشخصي لأحمد الجعبري (منتدى حماس على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



من اليمين: محمد الهمص مرتدياً البزة العسكرية لحركة حماس. من اليسار: البيان الإعلامي الذي تم نشره في منتدى حماس على الإنترنت التي جاء فيه خبر وفاة القائم على إدارة المنتدى، محمد حامد الهمص، ناشط كتائب عز الدين القسام الذي قُتل مع الجعبري في الغارة الإسرائيلية على غزة (منتدى حماس على الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).



محمد الهمص وأحمد الجعبري أثناء قيامهما بزيارة مشتركة خارج قطاع غزة (منتدى حماس على شبكة الإنترنت، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012).

## ملحق ب

### صواريخ فجر 5

1. بعد حملة "الرصاص المصبوب" عملت حماس على تحسين ومأسسة منظومة أنفاق التهريب التي مكنتها من تهريب كميات كبيرة من الوسائل القتالية، معظمها من إيران، إلى داخل القطاع. من ضمن الوسائل القتالية التي تم تهريبها: أسلحة خفيفة ورشاشات، المئات من الصواريخ وقذائف الهاون، عشرات الأطنان من المواد المتفجرة والمواد الخام اللازمة لتصنيع المواد المتفجرة. خلال السنوات القليلة الماضية قامت حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين بتهريب كميات كبيرة من الصواريخ إلى قطاع غزة ومن ضمنها صواريخ ذات مواصفات قياسية من نوع فجر 5 يبلغ مداها 75 كم تستطيع الوصول إلى وسط دولة إسرائيل. إن هذه الصواريخ البعيدة المدى تم تحويلها إلى المنظمات الإرهابية الفلسطينية من إيران في إطار سياستها الساعية إلى خلق تهديد بالنسبة لسكان إسرائيل على الحدود الشمالية (لبنان) وعلى الحدود الجنوبية (قطاع غزة).

2. إن صاروخ فجر 5 - هو صاروخ مدفعي من صنع إيران، حيث يتم تصنيعه في إيران منذ عام 1991 بمساعدة كوريا الشمالية ولا يُستبعد أنه يتم ذلك بمساعدة الصين أيضاً.

3. فيما يلي عرض للمواصفات التقنية لصاروخ فجر 5:

- ✓ المدى – ما يُقارب 75 كم
- ✓ الوزن – 915 كلغ
- ✓ العيار الأقصى – 333 سم
- ✓ الطول – 6.5 أمتار
- ✓ وزن الرأس القتالي- 175 كلغ



صورة لصاروخ فجر 5

## خارطة أبعاد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة



مفتاح الخارطة

■ قذائف هاون من أنواع مختلفة (60 مم، 81 مم، 120 مم وقذائف من صنع محلي). مدى الإطلاق 3-10 كم.

■ قذائف من صنع محلي (90 مم، 15 مم، 168 مم). مدى الإطلاق 6-20 كم. وزن الرأس القتالي 5-15 كلغ. صواريخ 122 مم. مدى الإطلاق 21 كم. وزن الرأس القتالي 5-15 كلغ.

■ صواريخ ذات مواصفات قياسية 122 مم (من صنع روسيا والصين وإيران). مدى الإطلاق 40 كم.

■ صاروخ إيراني من نوع فجر 5. مدى الإطلاق ما يُقارب 75 كم. وزن الرأس القتالي 175 كلغ.